بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سبقت رحمته ووسعت على كل شيء رأفته
والصلوة على نبيه الشفيع لامته وعلى آله واصحابه وعترته
وبعد فلما تشرفت بملازمة باب سلطان العلماء وبرهان
الفضلاء الا وهو القاضي بالعساكر المنصورة بولاية روم ايلي
المعمورة رافع مراتب العلم الى القصيا ومعلي كلمة الله العليا
كاشف استار الدقائق برايه الثاقب ومنور اسرار الحقائق
بفكره الصائب وسدته السنية موصوفة بالمآثر ونور السعادة
في جبهته الزهراء زاهر اسس الله بنيان عزته الى يوم القيامة
واسكنه الله بسعادة وجوده في دار السلامة جعل الله نجم سعادته
صاعدا ومسعودا وظله الشريف على العباد ممدودا لا زال
كاسمه مسعودا فرحم الله امرأ قال آمينا رأيت العلماء يتباشرون
بان العالم يكرم في عصره والجاهل يهان وانه لا يرجح حين الامتحان
بين الاثنين بكثرة الزمان بل يرجح العلم الشريف حسب ما يقتضي
فضله المنيف فسجدت شكرا لله سبحانه على جباه الضراعة

والاستكانة وقد كان سلسلة نظري في زمن وقوع هذا التبشير
متعلقة بما وقع في بعض كلمات الفضلاء من الاشكال والاضطراب
والسؤال والجواب فجعلت ما تعلق به نظري القاصر وخطر بفكري
الفاتر نبذا من الكلام مستعينا بالملك العلام وتوسلت به
الى بابه المنيع وجنابه الرفيع فالمأمول من فضله الاوفر ان يلتفت
اليه بحسن النظر ويعمل بما يليق بشأنه الكريم ويوصلني الى مرامي
بلطفه العميم قال صاحب الوقاية قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية وقال صدر الشريعة
جزاه الله بالدرجات الرفيعة في شرحه افتتح الكتاب بهذه الآية تيمنا
ولان الدليل اصل والحكم فرعه والاصل مقدم بالرتبة ثم قال
الفاضل الشهير بابن كمال الوزير ردا قول الشارح افتتح كتابه
بهذه الآية تيمنا والا فذكر الدليل خصوصا على وجه التقديم ليس
من دأبه العبد الفقير يقول يمكن ان يجاب عنه بوجهين اما اولا
فلانه لا نسلم ان افتتاح المصنف كتابه بهذه الآية ليس لكونها
دليلا على الحكم الذي يذكر بعدها لان الفاء التعقيبية عند الاصوليين
لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل انفسهن فعلى الاول
يلزم ان تستعمل بعد الدليل وآلة ترتب الحكم الداخلة هي عليه
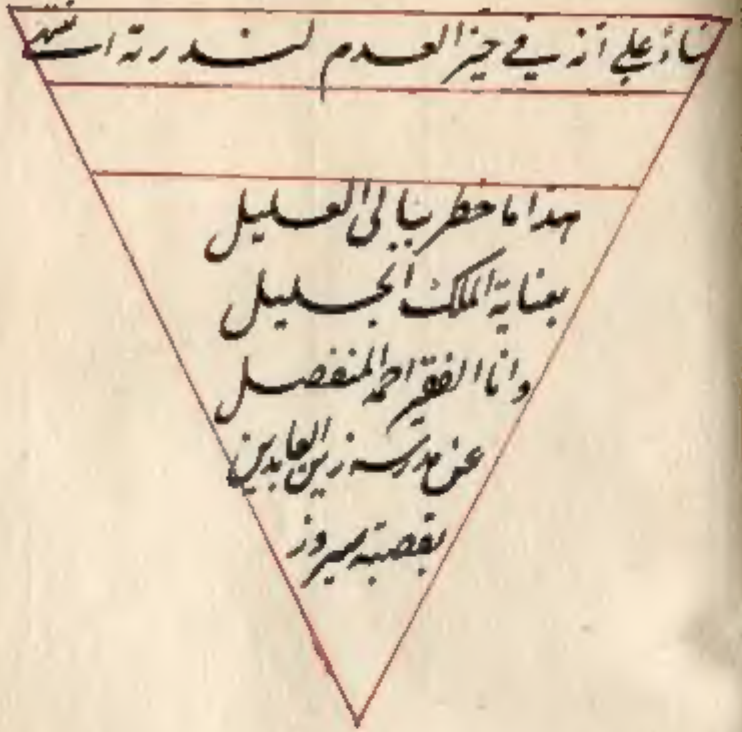
على ذلك الدليل كما بين في كتب الاصول واذا تمهد هذا فلو لم يعتبر
في هذا المقام كونها دليلا على الحكم الذي دخلت الفاء التعقيبية عليه
لما قيل فرض الوضوء بالفاء التعقيبية الدالة على ترتب الحكم
على الدليل فلما قيل ذلك ثبت انه يعتبر كونها دليلا
منها واما ثانيا فلانه لو لم يكن الافتتاح بها لكونها دليلا
على الحكم الذي يترتب عليها بعد رعاية التيمن لما خص
المصنف بالذكر من بين الآيات فلما خصها بالذكر
تعين ان كونها دليلا معتبر منها واما قول الفاضل المذكور
فمبني على ما ذكره المصنف في خطبة كتابه وهو قوله الفت مختصرا
جامعا بجميع مسائله خاليا عن دلائله كما يفهم من كلامه لكن
يمكن ان يقال هذا محمول على ما ذكره العالم الفاضل المتبحر
بين العلماء والافاضل بما مضى في تخشية قول الشارح ولان
الدليل فرعه حيث قال لا يقال ظاهر قول صاحب الوقاية
في الخطبة خاليا عن دلائله يقتضي عراء المتن عن الدليل
بالكلية مع انه يعترض بانه بعض المسائل كما ترى لانا نقول
يمكن حمل عبارته على رفع الايجاب الجزئي ولئن سلمنا
السلب الكلي فذكر بعض الدلائل لا ينافيه